http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1351) السنة السادسة - الخميس (23) تشرين الاول 2008

الـحـكـومـة: الاتـفـاقـيـة بـحـاجـة الـى تـعـديـلات ضـروريـة

غيتس: عـدم وجـود اتفـاق بشـأن وضـع القـوات الأمريكيـة فـي العـراق سيكـون له عواقـب وخيمـة

واشنطن - بغداد/ الوكالات

حذر وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس من عواقب وخيمة في حال عدم التوصل إلى اتفاق سريع مع بغداد بشأن وجود القوات الأمريكية في العراق، فيما أعلنت الحكومة أنّها تريد «تعديلات» على مسودّة الاتفاقية الأمنية التي تنظّم وجود هذه القوات.

وقال غيتس يوم امس الاول في مؤتمر صحفي، إن واشنطن لا تريد تغيير مشروع الاتفاق مع الحكومة الذي سيحكم وجود القوات الامريكية في العراق على الرغم من المخاوف التي أثارها الساسة العراقيون.

وكان غيتس يتحدث للصحفيين في مكتبه في البنتاغون بعد أن أخفق مشروع الاتفاق الامني في الحصول على تأييد بين الشخصيات القيادية في العراق مادفعهم الى المطالبة بتغيير في الوثيقة.

واضاف إن الوقت يمضي، وعلينا أن نستمر في السير قدما لكي لا يداهمنا الوقت.

وقال: «لم نقفل الباب، الا أننا على وشك اقفاله».

وهدد بأنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق، فإن القوات الأمريكية بالعراق «ستكون مضطرة لأن توقف أي شيء تقوم به».

وأبدى غيتس «تحفظا كبيرا» على تعديل المشروع النهائي للاتفاق الذي يتم درسه حاليا بين بغداد وواشنطن بعد تسعة اشهر من المفاوضات المضنية. وتابع أن «عدم وجود اتفاق حول وضع القوات الأمريكية في العراق أو حتى عدم تجديد تفويض الأمم المتحدة، ستكون لهما عواقب وخيمة».

وقال الوزير الأمريكي: «هناك خياران فقط: إما اتفاق على وضع القوات الأمريكية، وإما تجديد تفويض الأمم المتحدة. الا أننا لا نملك اليوم ضمانة بالحصول على ما نريد عبر التوجه إلى الأمم المتحدة». وينتهي التفويض القانوني للجيش الأمريكي بالعراق في ٣١ كانون الأول.

وأشار إلى وجود «تحفظ كبير على مزيد من العمل على المشروع» لدى الجانب الأمريكي، محذرا من أن الإدارة على وشك التوقف عن المضي قدما في إقرار الاتفاقية.

ولكنه استدرك: «إذا أرادوا الإشارة إلى شيء لم نكن قد فكرنا به، علينا أن نتعامل معه جديا».

وأضاف «ما ينبغي أن يحدث بالنسبة لنا هو انجاز اتفاق وضع القوات. انه اتفاق جيد.. جيد بالنسبة لنا وجيد بالنسبة لهم. فهو يحمي السيادة العراقية.»

الى ذلك أعلنت الحكومة أنّها تريد «تعديلات» على مسودّة الاتفاقية الأمنية التي تنظّم وجود القوات الأمريكية في العراق.

وأوضح المتحدث باسم الحكومة العراقية علي الدباغ في تصريحات صحفية أنّ الحكومة رأت «بالإجماع أنّ الاتفاقية تحتاج إلى تعديلات ضرورية.»

وتوصلت واشنطن وبغداد إلى اتفاق على نص نهائي للمعاهدة الأسبوع الماضي، يستلزم من الولايات المتحدة أن تسحب قواتها من مدن العراق بحلول منتصف العام القادم ومغادرة البلاد بحلول نهاية عام ٢٠١١ مالم يطلب منها البقاء.غير أن المعاهدة تعثرت مجددا عندما رفض اجتماع للكتل السياسية العراقية الموافقة عليها.واجتمعت الحكومة العراقية في جلستها الأسبوعية الثلاثاء الماضية ، وناقشت المسودّة، وفق الدباغ، الذي دعا الوزراء إلى تقديم اقتراحاتهم بشأن هذه التعديلات حتى تتمّ مناقشتها مع الأمريكيين.

ويبدو الإعلان انقلابا في موقف بغداد التي وصفت من قبل مسودة الأسبوع الماضي بأنها نص نهائي وقالت يوم السبت إن من المستبعد إعادة التفاوض عليها. وأحجم الزعماء السياسيون من معظم الأحزاب عن تأييد النص في اجتماع عقد يوم الأحد.

وفي السياق لم يستبعد مسؤولون أمريكيون كبار احتمالات إعادة التفاوض في حال رفض البرلمان المعاهدة.

وقال مسؤولان أمريكيان رفيعا المستوى لدى ان إنّه من المحتمل أن تعيد الولايات المتحدة التفاوض على نصّ الاتفاقية لأنّ البدائل تثير إشكالات.

وكان رئيس أركان القوات الامريكية قد حذر امس الاول من عواقب عدم توقيع الاتفاقية الامنية مع واشنطن بالقول ان من شأن ذلك تعريض الامن في العراق الى مخاطر جدية.

و قال الأدميرال مايكل مولن، في تصريحات للصحفيين على متن طائرة عسكرية كان يستقلها في زيارة الى اوروبا، ان امن العراق «سيواجه عواقب وخيمة» اذا لم توقع تلك الاتفاقية، التي توفر الغطاء القانوني للوجود العسكري الامريكي في العراق.

واضاف القائد العسكري الامريكي قائلا: «صار واضحا ان الوقت بدأ ينفد» وانه مع نهاية هذا العام لن تكون القوات العراقية قد اتمت استعدادها وقدرتها على تولي مهام الامن في البلاد.

واوضح مولن انه على الرغم من ان النقاش والجدل امر جيد وصحي في النظام الديمقراطي «لكنني قلق بشكل متزايد من موضوع الشعارات المطروحة والجدل العام الحالي في العراق».

وكرر مولن الاتهامات الامريكية لطهران في التدخل بالشأن العراقي، بالقول ان «صار واضحا ان الايرانيين يعملون بقوة وجدية لوقف تمرير الاتفاقية».

ويتعين على الحكومة أن تراجع الاتفاقية خلال الأسبوع وفق المسؤولين، على أن ترسلها لاحقا إلى البرلمان من أجل المصادقة عليها.

وكان وزير الخارجية هوشيار زيباري قد صرح الاثنين الماضي إنّه من غير المرجح أن يقرّ البرلمان الاتفاقية قبل انتخابات الرئاسة الأمريكية في الرابع من تشرين الثاني.

وقال زيباري في تصريحات لقناة «العربية» ، إن العراق مازال يأمل في إبرام الاتفاق قبل نهاية العام الجاري عندما ينتهي قرار مجلس الأمن الذي يفوض بالوجود الأمريكي ولكنه اقر بوجود صعوبات في التوصل إلى اتفاق بين الزعماء العراقيين.

وأوضح زيباري «الهدف هو توقيع الاتفاقية الأمنية في أسرع وقت حتى من المفضل قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية في ٤ تشرين الثاني، لكن حسب المعطيات الموجودة في الساحة والتجاذبات السياسية لا نعتقد بان هذا ممكن حاليا.»

وقالت مصادر إنّ الكتل الوحيدة التي أقرت المعاهدة بدون تحفظ هي الأحزاب الكردية الرئيسية.

وعلى صعيد متصل قال همام حمودي العضو البارز في الائتلاف إن أحد من عبروا عن شكوك خلال الأيام الأخيرة هو رئيس الوزراء نوري المالكي الذي لم يدل بعد بتصريحات علنية عن الاتفاقية.

وأبلغ حمودي مؤتمرا صحفيا أن رئيس الوزراء يقول إن ما أعطوه الأميركيون باليد اليمنى أخذوه باليد اليسرى. وضرب مثلا فيما يتعلق بانسحاب القوات الأميركية قائلا إن الاتفاقية تقول إن الأميركيين ينسحبون من المدن والقرى العراقية في حزيران ٢٠٠٩ إذا كان الوضع الأمني يساعد على ذلك، لكن من الذي سيحدد هذا الأمر؟.

وكان رئيس الوزراء السابق ابراهيم الجعفري قد قال ان العراقيين يرفضون الاتفاقية الامنية المطروحة بصيغتها الحالية.

وقال الجعفري، خلال اجتماعه مع الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد في طهران الاثنين الماضي ، ان الاحتجاجات التي شهدها العراق في الايام الاخيرة «بينت رفض العراقيين الصريح لها».

واضاف، في تصريحات اخرى نقلتها وكالة الانباء الايرانية الرسمية، خلال لقائه مع رئيس مجمع تشخيص مصلحه النظام الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني الاحد، ان الاتفاق الامني مع العراق «لا يخدم مصالح الشعب العراقي».

من جانب آخر اصدر المرجع الديني في لبنان محمد حسين فضل الله فتوى دينية قال فيها انه لا يحق للحكومة العراقية «شرعنة» الوجود الاجنبي العسكري في العراق.

وقال فضل الله ان اي اتفاقية امنية لا بد ان تتضمن انسحابا فوريا وغير مشروط للقوات الامريكية من العراق.

وقد اصدر المرجع الديني اللبناني فتواه تلك بناء على طلب مشورة فقهية من عدد من اعضاء مجلس النواب العراقي، طلبوا فيها رأيه بخصوص الاتفاقية محل التساؤل.

ووفق المسودة التي تعدّ الأحدث، ستنسحب القوات الأمريكية من المدن والبلدات والقرى العراقية بتاريخ لا يتعدى حزيران المقبل، على أن تنسحب جميع القوات بتاريخ لا يتعدى نهاية ٢٠١١.

كما تنصّ المسودّة على جواز أن يقاضي العراق الجنود والمدنيين الأمريكيين في حال ارتكابهم «جنايات خارج معسكراتهم بشكل متعمّد وعندما يكونون خارج الواجب.»

ووفق المسودّة ، فإنّ واشنطن قدّمت تنازلات تعدّها مهمّة لبغداد، وهو ما سبق لرئيس الحكومة نوري المالكي أن أعلنه قبل أيام.

دبلوماسي أميركي رفيع المستوى يجري محادثات تتعلق بالعراق في أنقرة

انقرة/ سوا

تصدرت مسألة الحرب ضد حزب العمال الكردستاني ومسيرة العلاقات المستجدة بين تركيا وإدارة إقليم كردستان في شمال العراق المحادثات التي أجراها دانيال فريد مساعد وزيرة الخارجية الأميركية مع المسؤولين الأتراك في أنقرة بمن فيهم نائب وزير الخارجية أرتوغرول أياكان. كما تطرقت المحادثات إلى العلاقات الثنائية بين واشنطن وأنقرة.

وسبق لرئيس الدبلوماسية التركية علي باباجان أن أكد أهمية آلية ثلاثية الجوانب من المتوقع تأسيسها بين تركيا والولايات المتحدة والعراق في محاولة لمحاربة حزب العمال الكردستاني، مشدداً على أن أهميتها تكمن في مشاركة المخابرات وتنسيق الأنشطة العسكرية، إضافة إلى خلقها أرضية للتشاور بشأن الخطوات التي يجب اتخاذها ضد الكردستاني.

كما قال باباجان إن الآلية الثلاثية الجوانب ليست صيغة يمكن أن تحل محل الآليات الثنائية التي تنفذها تركيا مع الولايات المتحدة والعراق.

وأعاد باباجان التأكيد على أهمية العلاقة بين أنقرة والحكومة المركزية في بغداد فيما يتعلق بالحرب على العمال الكردستاني بالرغم من اتخاذ تركيا خطوة مهمة أسست لحوار مباشر مع الإدارة المحلية في شمال العراق.

عطا يؤكد قدرة القوات الأمنية على تسلم المهام الامنية في عموم البلاد

بغداد / هشام الركابي

اكد الناطق باسم خطة فرض القانون اللواء قاسم عطا ان القوات الامنية العراقية قادرة على تسلم المهام الامنية في عموم البلاد . وقال عطا في مؤتمر صحفي عقده امس الاول بمبنى قصر المؤتمرات ان الاجهزة الامنية باتت مُهيأة لتسّلم الملف الامني خصوصا بعد زيادة عديد تلك القوات وتطور قدراتها الامنية ، مضيفا انها تسلمت المهام الامنية في ١١ محافظة وقريبا سيتم تسلم المهام في بقية المحافظات الاخرى.

وفي موضوع اخر اوضح الناطق باسم خطة فرض القانون ان الاجراءات الامنية المشددة في بغداد ساهمت في خفض وتيرة الاعمال الارهابية على الرغم من ان تلك الاجراءات ادت الى حدوث العديد من الاختناقات المرورية في معظم شوارع بغداد . مبينا ان قيادة عمليات بغداد وبالتنسيق مع امانة بغداد ستعمل على اعادة فتح العديد من الطرق والمنافذ الرئيسة خصوصا في وسط العاصمة ومنافذ مدينة الصدر التي اغلقت منافذها في الاونة الاخيرة بسبب حدوث بعض العمليات الارهابية .

وعن ملف ابناء العراق (الصحوات) اكد اللواء قاسم عطا ان قيادة عمليات بغداد قامت باجراء مراسم رسمية لتسّلم ملفات المتطوعين من قبل القوات المتعددة الجنسيات في جميع القواطع إعتباراً من الخامس من تشرين الأول وانتهت في الثاني عشر من تشرين الأول ٢٠٠٨الجاري . وتابع تم تدقيق جميع الملفات على ضوء الإستمارات التي اعدتها لجنة متابعة وتنفيذ المصالحة الوطنية، وتم تسليم ملف (٥١١٣٥) واحد وخمسين ألفاً ومئة وخمسة وثلاثين متطوعاً إلى لجنة دمج الميليشيات التابعة الى لجنة متابعة وتنفيذ المصالحة الوطنية، والتي ستقوم بدورها بدفع الرواتب الخاصة بالمتعاقدين ابتداءاً من يوم الخامس عشر من تشرين الثاني ٢٠٠٨.

مؤكدا حرص الحكومة على إنهاء هذا الملف وإتمام عمليات الدمج والتعيين والإستمرار بصرف الرواتب الشهرية لجميع المتعاقدين حتى يتم الإنتهاء من هذا الملف بصورة كاملة.

وبشان عودة العوائل المهجرة اشار الى ان عودة العوائل المهجرة إلى مناطق سُكناها تتواصل في مختلف القواطع وبوتيرة تصاعدية، حيث بلغ عدد العوائل العائدة منذ بداية خطة فرض القانون ولغاية الأول من أيلول ٢٠٠٨ (٧٥٦٦) عائلة، في حين بلغ عدد العوائل العائدة من الثاني من أيلول ولغاية ٢٢ تشرين الاول ٢٠٠٨ (٤١٧٢) عائلة، وبذلك يكون مجموع العوائل العائدة في بغداد منذ بداية خطة فرض القانون ولغاية ٢٢ تشرين الأول ٢٠٠٨ (١١٧٣٨)، بضمنهم (٤٣١) من العوائل المسيحية.

وفي ذات السياق اكد اللواء قاسم عطا ان قيادة عمليات بغداد دعت الأخوة المواطنين المُهجرين من منطقة هور اللج ومنطقة الخناسة إلى مراجعة مقر اللواء الخامس والثلاثين في المدائن لغرض تنظيم آلية عودتهم إلى مناطق سكناهم بعد أن تم تطهيرها بالكامل من الزمر الإرهابية والمجاميع الإجرامية.

وعن ابرز ماحققته القوات الامنية خلال الاسبوعين الماضيين اكد الناطق باسم خطة فرض القانون عودة (٤٣٥) عائلة مهجرة إلى مناطق سُكناها، وإلقاء القبض على (٢٠٩) من المطلوبين، وإعتقال (٥٥) مشتبها به، وتحرير (اربعة) مختطفين، وإبطال مفعول (١٤٧) عبوة ناسفة، و(١٧١١٥) أعتدة ثقيلة ومتوسطة، و(١٣٥١) قطعة سلاح مختلفة الأنواع، و(٣٥) عجلة لا تحمل اوراقا ثبوتية، و(٩٣) صاروخا مختلف الأنواع، و(١٥٠٠) كغم من مادة الـ C٤.

نيجيرفان: إقليم كردستان بوابة آمنة نحو إعمار العراق

فؤاد عثمان/ أربيل

بحضور نيجيرفان بارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان وجانك كوانك قائد العمليات الكورية في العراق وسفير كوريا الجنوبية لدى العراق وقائد فرقة الزيتون الكورية وعدد من وزراء حكومة إقليم كردستان ومسؤولين حزبيين وحكوميين، جرى قبل ظهر امس الأربعاء، افتتاح مكتبة الزيتون بمدينة أربيل.

تتألف المكتبة من طابقين شيدت على مساحة قدرها ٣٧٥٠ متراً مربعاً وبكلفة أربعة ملايين دولار أمريكي، وتتألف المكتبة من قاعة للكتب والصحف و ثلاث قاعات للمطالعة وغرفتين للكومبيوتر والانترنيت، إضافة الى قاعة الصناعات اليدوية وقاعتين للثقافة الكورية ونشاطات وفعاليات فرقة الزيتون الكورية.

نيجيرفان بارزاني

، وفي كلمة له عبر جانك كوانك قائد عمليات القوات الكورية في العراق عن سروره للمشاركة في هذه المناسبة، معرباً عن شكره لرئيس حكومة الإقليم والسفير الكوري لحضورهما هذه المراسيم، مؤكداً أن هذا المشروع هو أهم وآخر مشاريع فرقة الزيتون قبل عودتها الى بلادها بعد خدمات قدمتها خلال فترة خمس سنوات.

واضاف: نتمنى أن تصبح هذه المكتبة مكاناً مهما لتحقيق أمنيات الشباب الكرد ومكاناً لتوطيد العلاقات الكورية الكردية.

وفي كلمة له رحب نيجيرفان بارزاني بمشاركته في هذه المراسيم، معبراً عن سروره لافتتاح هذا الصرح الثقافي الذي شيدته القوات الكورية في أربيل كهدية الى أهالي المدينة.

وقال قبل خمس سنوات عندما جاءت القوات الكورية الى كردستان لم تكن لدينا رؤيا واضحة حول الكوريين، والقوات الكورية أثبتت حسن نيتها وطبقت الشعار الذي رفعته منذ البداية (نحن أصدقاؤكم..) وطبقت هذا الشعار بكل جدية واخلاص، كما وفرت هذه القوات لنا فرصة الإفادة من التجربة الكورية الجنوبية الغنية.

وأشار رئيس حكومة إقليم كردستان الى نشاطات وفعاليات فرقة الزيتون، لافتاً الى عدد من المشاريع التي قدمتها فرقة الزيتون في الإقليم، إضافة الى تدريب وتهيئة الملاكات الحكومية وقال: من الجوانب التي ساعدتنا بها ووكالة كويكا الكورية كانت تنمية القدرات البشرية، إضافة الى المساهمة في تهيئة مراكز التدريب المهني وتكنولوجيا المعلومات، معرباً عن أمله بأن تحل الشركات الكورية محل قوات الزيتون ووكالة كويكا للمشاركة في عملية إعادة إعمار العراق من خلال إقليم كردستان كبوابة آمنة نحو العراق قائلاً: نحن متأكدون بأن آثار نشاطات الزيتون وكويكا ستبقى في ذاكرة الكرد الى أمد بعيد ومتى ما زار اي فرد كوريا اقليم كردستان بعد اعوام سيرى ما قدمته قوات بلاده في هذه المنطقة خاصة هذه المكتبة وكيف شارك ابناؤهم في عملية البناء وساعدوا اهالي هذا الاقليم على اعادة عافيته بعد سنوات من الدمار والخراب في ظل النظام البائد، عندما كان هذا المكان لقتل ودفن مئات من الشباب الكرد، متمنياً أن تبادر الشركات الكورية وبقرار شجاع للمجيء الى كردستان للمشاركة في عملية اعادة البناء.